

و غاب القمر

كلما أنظر فى المرآة أجده هناك...قابعا ينتظرنى... يمد يده
المرتعشة يقتلع شعرة بيضاء فى شاربى ،يراودنى عن نفسه
يحكى بشغف عن أيام عنفوانه وشبابه, يهم بى وأهم به ...أفئق
على ابتسامتها وكفها الصغير على خدى:

- "بابا ... ماما وحشتى هى مش هاترجع تانى؟؟"

اتظر إلى صورتها فى البرواذ المعلق على الحائط

ترجنى كلماتها وهى تحتضر:

خلى بالك من قمر ...لو بتحبنى..؟؟

غابت وغاب القمر من ليالينا..

- "بابا تلعب معايا كوتشينة"

تتشبس بىدى, تشدنى.

أتبعها فى فرح طفولى وأتركه وحيدا منزويا فى داخلى يفتش عن
ضوء الذكريات.